

اللَّهُ النَّاسُ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهِيرَهَا مِنْ
دَآبَةٍ وَلَكِنْ يُؤْخِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٍ فَإِذَا
جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٢٥﴾

أَيَّاتٌ ٨٣

(٢١) سُورَةُ يَسٌ مِنْ مَكْيَّةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسٌ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَا أَنْذِرَ أَبَاؤُهُمْ فَرَأُوهُمْ غَفُولُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ
أَكْثَرِهِمْ فَرُمُّ لَوْيُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آعُنَاقِهِمْ أَغْلَلًا
فِيهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَرُمُّ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَرُمُّ
لَوْيُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَوْيُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ

بِالْغَيْبِ

منزل ٥

611

إِلَيْهِ الْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ^{١١} إِنَّا نَحْنُ نُحْكِي
 الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ^{١٢}
 فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ^{١٣} وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ مِنْ
 إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ^{١٤} إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
 فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ^{١٥}
 قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ
 شَيْءٍ إِلَّا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكُونُونَ^{١٦} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ
 إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ^{١٧} وَمَا عَلِمْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ^{١٨}
 قَالُوا إِنَّا تَطَهَّرُنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ
 لَيَمَسَّنَكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ^{١٩} قَالُوا طَآئِرُكُمْ مَعَكُمْ طَآئِرُ
 أَئِنْ ذَكِرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ^{٢٠} وَجَاءَهُمْ مِنْ
 أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَقُولُمْ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ^{٢١}
 اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ

وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

أَتَتَخْذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً إِنْ يُرِدُنِ الرَّحْمَنُ بِضُرِّ لَهُ

تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقَذُونَ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذَا

لِفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي أَمَنَّتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ بِمَا

غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْكُرَمِينَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا

عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا

مُنْزِلِينَ ﴿٢٧﴾ إِنْ كَانَتِ الْأَوْصِيَّةُ وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ

خَمِدُونَ ﴿٢٨﴾ يَحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ رَسُولٍ

إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُؤُونَ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ يَرُوا كُمْ أَهْلَكْنَا

قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِنْ

كُلُّ لَّهَا جَمِيعٌ لَدِينَا مُحْضُرُونَ ﴿٣١﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ

الْمَيْتَةُ هُنَّا أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فِيهِ

يَا كُلُونَ

يَا كُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَ جَعَلْنَا فِيهَا جِنْتٍ مِنْ نَحِيلٍ وَ أَعْنَابٍ
 وَ فَجَرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْوْنِ ﴿٣٤﴾ لِيَا كُلُوا مِنْ ثَمَرٍ
 وَ مَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ طَافِلَوْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا إِنَّمَا تُنْبَتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 وَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَ آيَةُ لَهُمُ الَّيْلُ هُنَّ سَلَخٌ فِي النَّهَارِ
 فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرِلَهَا
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَ الْقَمَرُ قَدَرْنُهُ مَنَازِلَ
 حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَلْبَغِي لَهَا
 أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرُ وَ لَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ طَوْكُلٌ
 فِي فَلَكٍ يَسْبِحُونَ ﴿٤٠﴾ وَ آيَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرَيْتَهُمْ
 فِي الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ ﴿٤١﴾ وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا
 يَرْكِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَ إِنْ نَشَاءُ نُغْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَ لَا
 هُمْ يُنَقْذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتَاعًا إِلَى حِينٍ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَقْوَا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ أَيْتِ
 رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 أَنْفَقُوا إِلَيْهِمْ رَزْقَكُمُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالرِّزْقِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
 أَمْنَوْا أَنْطَعْمُ مَنْ لَوْيَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
 فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ مَا يَنْظَرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً
 وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾ وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا
 هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا
 يُوَلِّنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا كَمَّ هَذَا مَا وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا
 صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾

فَالْيَوْمَ لَا

منزل ٥

615

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي
 شُغْلٍ فَكَهْوَنَ ﴿٥٤﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظَلَلٍ عَلَى
 الْأَرَأِيكِ مُتَكَبِّرُونَ ﴿٥٥﴾ لَهُمْ فِيهَا فَارِكَةٌ وَلَهُمْ
 مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٦﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحْمَةٍ ﴿٥٧﴾ وَامْتَازُوا
 الْيَوْمَ أَيْمَانًا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٨﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنِي
 أَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
 مُبِينٌ ﴿٥٩﴾ وَإِنْ أَعْبُدُو نِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
 وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 إِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦١﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ
 عَلَى آفَوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشَهَّدُ أَرْجُلُهُمْ
 بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى
 أَعْيُنِهِمْ

أَعْيُّنُهُمْ فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ فَآتَى يُبْصِرُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ
 نَشَاءُ لَمْسَخْنُهُمْ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا
 مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٤﴾ وَمَنْ نُعِمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي
 الْخَلْقِ طَأْفَلًا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلِمْنَا الشِّعْرَ وَمَا
 يَنْبَغِي لَهُ طَإِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنَذِّرَ
 مَنْ كَانَ حَيَا وَيَحْقِقُ الْقَوْلُ عَلَى الْكُفَّارِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ
 يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلْتُ أَيْدِيْنَا آنْعَامًا
 فَرَهُمْ لَهَا مُلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلِّلَنَا لَهُمْ فِيمَهَا رَكُوبُهُمْ
 وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ وَمَشَارِبٌ طَ
 أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ الْهَمَّةَ
 لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ لَا وَهُمْ
 لَهُمْ جُنُدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ مَا نَأَيَا
 نَعْلَمُ مَا يُسْرِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ

إِلَّا نَسَانٌ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
 مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسَى خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُنْجِي
 الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٢٧﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا
 أَوَّلَ مَرَّةً وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ
 أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَةٍ عَلَى
 أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ طَبَلِيٌّ وَهُوَ الْخَلُقُ الْعَالِيمُ ﴿٢٩﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ
 إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٠﴾ فَسُبْحَانَ
 الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣١﴾

رَوْعَانَهَا

سُورَةُ الصَّفَتِ مَكِيرَةٌ (٥٦)

آيَاتُهَا ١٨٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالصَّفَتِ صَفَّا ﴿١﴾ فَالزُّجَرَاتِ زَجَرًا ﴿٢﴾ فَالثَّلِيلِ
 ذَكَرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَمَا بَيْنَهُمَا

منزل ٦

618